من الشر كقوله وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم ونذيقه يوم القيامة عذاب
الحريق ذلك بما قدمت يداك بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وما يجوز ان يكون
استفهامية منصوبة بقدمت اى ينظر اى شيء قدمت يداه وموصولة منصوبة بينظر
يقال نظرته بمعنى نظرت اليه والراجع من الصلة محذوف وقيل المرء عام وخصص
منه الكافر وعن قتادة هو المؤمن يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او
ليتني كنت ترابا في هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر الله الحيوان غير المكلف حتى يقتص
للجماء من القرناء ثم يرده ترابا فيود الكافر حاله وقيل الكافر ابليس يرى آدم وولده
وثوابهم فيتمنى ان يكون الشيء الذي احتقره حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين عن
رسول الله صلى الله عليه من قرا سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة

سورة والنازعات مكية وهي خمس واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم سبحانه بطوائف الملائكة التي تنزع الارواح من الاجساد وبالطوائف التي تنشطها اى تخرجها
من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها وبالطوائف التي تسبح في مضيها اى تسرع فتسبق الى ما
امروا به فتدبر امرا من امور العباد مما يصلحهم في دينهم ودنياهم كما رسم لهم غرقا
اغراقا في النزع اى تنزعها من اقاصي الاجساد من اناملها واظفارها او اقسم بخيل
الغزاة التي تنزع في اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها لانها عراب والتي
تخرج من دار الاسلام الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح
في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر واسناد التدبير اليها لانها
من اسبابه او اقسم بالنجوم التي تنزع من المشرق الى المغرب واغراقها في النزع ان تقطع
الفلك كله حتى تنحط في اقصى الغرب والتي تخرج من برج الى برج والتي تسبح في الفلك
من السيارة فتسبق فتدبر امرا من علم الحساب وقيل النازعات ايدي الغزاة او انفسهم
تنزع القسي باغراق السهام والتي تنشط الاوهاق والمقسم عليه محذوف وهو لتبعثن
لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة ويوم ترجف منصوب بهذا المضمر الراجفة الواقعة
التي ترجف عندها الارض والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بما يحدث بحدوثها تتبعها

الرادفة اى الواقعة التي تردف الاولى وهي النفخة الثانية ويجوز ان تكون الرادفة من
قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون اى القيامة التي يستعجلها الكفرة
استبعادا لها وهي رادفة لهم لاقترابها وقيل الراجفة الارض والجبال من قوله يوم ترجف
الارض والجبال والرادفة السماء والكواكب لانها تنشق وتنتثر كواكبها على اثر ذلك فان
قلت ما محل تتبعها قلت الحال اى ترجف تابعتها الرادفة فان قلت كيف جعلت
يوم ترجف ظرفا للمضمر الذي هو لتبعثن ولا يبعثون عند النفخة الاولى قلت المعنى
لتبعثن في الوقت الواسع الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع
وهو وقت النفخة الاخرى ودل على ذلك ان قوله تتبعها الرادفة جعل حالا عن الراجفة
ويجوز ان ينتصب يوم ترجف بما دل عليه قلوب يومئذ واجفة اى يوم ترجف وجفت
القلوب واجفة شديدة الاضطراب والوجيب والوجيف اخوان خاشعة ذليلة
فان قلت كيف جاز الابتداء بالنكرة قلت قلوب مرفوعة بالابتداء وواجفة صفتها
وابصارها خاشعة خبرها فهو كقوله ولعبد مؤمن خير من مشرك فان قلت كيف صح اضافة
الابصار الى القلوب قلت معناه ابصار اصحابها بدليل قوله يقولون في الحافرة في الحالة
الاولى يعنون الحياة بعد الموت فان قلت ما حقيقة هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان في حافرته
اى في طريقته التي جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت
اسنانه حفرا اذا اثر الاكال في اسناخها والخط المحفور في الصخر وقيل حافرة كما قيل عيشة
راضية اى منسوبة الى الحفر والرضا او كقولهم نهاره صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج
منه ثم عاد اليه رجع الى حافرته اى الى طريقته وحالته الاولى قال احافرة على صلع
وشيب معاذ الله من سفه وعار يريد ارجوعا الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريدون
عند الحالة الاولى وهي الصفقة وقرا ابو حيوة في الحفرة والحفرة والحفر بمعنى
المحفورة يقال حفرت اسنانه فحفرت حفرا وهي حفرة وهذه القراءة دليل على ان
الحافرة في اصل الكلمة بمعنى المحفورة يقال نخر العظم فهو نخر وناخر كقولك طمع
فهو طمع وطامع وفعل ابلغ من فاعل وقد قرئ بهما وهو البالي الاجوف الذي تمر

Copyright © King Saud University